[46] بيان: مخاض الماء: الموضع الذي يجوز الناس فيه مشاة وركبانا. 389 - يل فض: بالاسناد يرفعه إلى ابن عباس قال: أقبلنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام من صفين فعطش الجيش ولم يكن بتلك الارض ماء فشكوا ذلك إلى وارث علم النبوة فجعل يدور في تلك الارض إلى أن استبطن البر فرآى صخرة عظيمة فوقف عليها وقال: السلام عليك أيتها الصخرة فقالت: السلام عليك يا وارث علم النبوة فقال لها: أين الماء ؟ قال: تحتي يا وصي محمد صلى الله عليه وآله قال: فأخبر الناس بما قالت الصخرة له قال: فانكبوا إليها بمائة نفر فعجزوا أن يحركوها فعند ذلك قال عليه السلام: إليكم عنها ثم أنه عليه السلام وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها بيده فانقلبت كلمح البصر وإذا تحتها عين ماء أحلى من العسل وأبرد من الثلج فسقوا المسلمين وسقوا خيولهم وأكثروا من الماء ثم إنه عليه السلام أقبل إلى الصخرة وقال لها: عودي إلى موضعك قال ابن عباس: فجعلت تدور على وجه الارض كالكرة في الميدان حتى أطبقت على العين ثم رجعوا ورحلوا عنها. 390 - يج: عن أبي هاشم الجعفري عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال: لما فرغ علي عليه السلام من صفين وقف على شاطئ الفرات وقال: أيها الوادي من أنا فاضطرب وتشققت أمواجه وقد نظر الناس فسمعوا من الفرات صوتا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأن عليا أمير المؤمنين حجة الله على خلقه. 391 - يج: عن عبد الله بن السكسكي عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع سهما من كنانته ثم أخرج منها قضيبا أصفر فضرب به الفرات وقال:

---

389 - لم أجد في الفضائل رواية بهذا النص إلا أنه في ص 107 ذكر ما يقرب منه. 390 - رواه القطب الدين الراوندي رحمه الله في كتاب الخرائج. 391 - 392 - رواهما قطب الدين الراوندي في كتاب الخرائج. ورواه مسندا الشيخ منتجب الدين رحمه الله في الحكاية الاولى من خاتمة أربعينه ص 75.